

في نَظْمِ

مُخْتَصَرِ حَيَاةِ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ السَّيِّدَةِ خَدِيجَةَ الْكُبْرَى

عَلَيْهَا السَّلَامُ

نظم

أبي بكر العدني ابن علي المشهور

الْوُرَيْقَاتُ الْخَضْرَاءُ

في نَظْمِ

مُخْتَصَرِ حَيَاةِ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ

السَّيِّدَةِ خَدِيجَةَ الْكُبْرَى

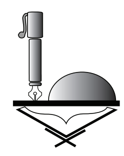
عَلَيْهَا السَّلَامُ

اسم الكتاب: الوريقات الخضراء في نظم مختصر حياة أم المؤمنين السيدة خديجة الكبرى

اسم المؤلف: أبوبكر العدني ابن علي المشهور

الطبعة الأولى ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م

بريد المؤلف: info@goraba.com



الناشر

مركز الإبداع الثقافي للدراسات وخدمة التراث

الجمهورية اليمنية - عدن ٢٥١٠٨٩ ٩٦٧٢+

ص.ب . : ٧٠٠١٤

goraba.com

الوريقات الخضرا

في نَظْمِ

مُخْتَصَرِ حَيَاةِ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ

السَّيِّدَةِ خَدِيجَةَ الْكُبْرَى

عَلَيْهَا السَّلَامُ

نظم خادم السلف

أبي بكر العدني ابن علي المشهور

بسم الله الرحمن الرحيم

تمهيد

الحمد لله المثبت في كتابه العزيز أحوال وصفات العباد الصالحين ، من النساء المؤمنات والرجال المؤمنين ، تثبيتاً للقلوب واعترافاً بخدمتهم المخلصة لعلام الغيوب.

والصلاة والسلام على النبي المحبوب، محمد بن عبدالله رسول الله الداعي إلى سلامة الأجسام والقلوب ، وعلى آله وصحبه ومن إليه منسوب.

وبعدُ فللسيدة خديجة الكبرى مكانتها

العظيمـة في قلـوب الأمة المحمديـة جمعاء لما لها من سـابقة الإسـلام وصدق المحبة لسـيد الأنام، وما قامت به نحو الدعوة إلى الله تعالى من البذل والسـخاء وكمال الالتزام ، حتى إن البعض خصص لذكراها مجلساً شهرياً يجتمع فيه المحبـون والمتعلقون ويعمرونه بالإنشـاد والإرشاد.

ولأجل إتمـام الفائـدة وخاصـة بين طلاب الأربطـة العلميـة وطالبـات دور الزهـراء القائمـة بالتعليم الشرعـي كتبنا هذه المنظومة الشـعرية في مختـصر سـيرة الأم الكـبرى، ليسـتفيد المجتمعـون في مثل هذه المناسـبة ما

يخص الذكرى ذاتها ، وتصبح المناسبة قراءةً شرعيةً لحياة وجهاد ومواقف المحتفى بها.

ونسأل الله تعالى أن يعم الجميع بالفائدة ، وتعود على الجميع من ذلك الأجور العائدة، والله من وراء القصد وهو حسبنا ونعم الوكيل.

المؤلف

سَأَلْتُ ٱللهَ يَجْزِي خَيْرَ أُمٍّ
خَدِيجَةَ مَا جَزَىٰ الهَادِي المُقَرَّبْ

ٱللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

المقدّمة

بِإِسْمِ ٱللّٰهِ نَبْدَأُ خَيْرَ مَطْلَبْ صَلَّى ٱللّٰهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ
وَنَحْمَدُهُ فَنِعمَ الرَّبُ مِنْ رَبْ
هَدَانا بِالحَبِيبِ إِلَىٰ المَعَالِي صَلَّى ٱللّٰهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ
وعَرّفَنَا الطَّرِيقَ لِخَيْرِ مَذْهَبْ
طَرِيقَ الحَقِّ مِنْ غَيْرِ ٱلْتِبَاسٍ صَلَّى ٱللّٰهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ
مُسَلْسَلَةٍ بِإِسْنَادٍ مُرَتَّبْ
تَوَارَثَهَا الأَئِمّةُ فِي ثَبَاتٍ صَلَّى ٱللّٰهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ
إِمَاماً عَنْ إِمَامٍ طَابَ مَشْرَبْ

وَواضِحـةُ المَلامِحِ بِالرَّواسي صلّى الله على محمّدٍ
عَلى مَرِّ العُصورِ وَحَيْثُ تَذْهَبْ

لَهُمْ في سيرَةِ الآباءِ نَهْجٌ صلّى الله على محمّدٍ
وَذِكْرُ الأُمَّهاتِ الغُرِّ مَأْرَبْ

وَهٰذي سيرَةٌ مِنْهُنَّ فُضْلى صلّى الله على محمّدٍ
لِكُبْرى الأُمَّهاتِ هُدًى وَمَنْسَبْ

أَرَدْتُ القُرْبَ مِنْها في حَياتي صلّى الله على محمّدٍ
وَبَعْدَ المَوْتِ في الفِرْدَوْسِ أَقْرَبْ

خَديجَةُ ما لَها نِدٌّ يُجارى صلّى الله على محمّدٍ
وَمَنْصِبُها عَظيمٌ بَلْ مُحَبَّبْ

وَسيرَتُها كِفاحٌ في كِفاحٍ صلّى الله على محمّدٍ
وَصِدْقٌ في سَبيلِ اللهِ أَعْجَبْ

وَمَدْرَسَةٌ تُعَلِّمُنَا المَزَايَا صَلَّى ٱللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

وَمَنْحُ ٱللّٰهِ لِلْمَحْبُوبِ يُوهَبْ

إِذَا مَرَّتْ لَيَالِيهَا بِذِكْرَى صَلَّى ٱللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

مَوَاقِفِهَا كَسَبْنَا خَيْرَ مَكْسَبْ

سَلَامُ ٱللّٰهِ يَا مَنْ كُنْتِ كَهْفًا صَلَّى ٱللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

لِخَيْرِ الخَلْقِ بَلْ طِيبًا وَأَطْيَبْ

سَأَلْتُ ٱللّٰهَ يَجْزِي خَيْرَ أُمٍّ

خَدِيجَةَ مَا جَزَى الهَادِي المُقَرَّبْ

ٱللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

ولادتها ونشأتها ونبذة من مقتبل حياتها

لَقَدْ وُلِدَتْ خَدِيجَـةُ قَبْلَ طٰـهُ صلى الله على محمد
بِخَمْسٍ فَوْقَ عَشْرٍ حِينَ تُحْسَبْ

وَتَجْتَمِعُ الوَشَائِجُ فِي قُصَيٍّ صلى الله على محمد
مَعَ المُخْتَـارِ إِنْ تَابَعْتَ مَنْسَبْ

وَقَدْ حُفِظَتْ بِإِذْنِ ٱللّٰهِ حِفْظـًا صلى الله على محمد
مِنَ الأَرْجَاسِ وَالأَنْجَاسِ وَالثَّلْبْ

وَكَـانَتْ فِي مُحِيطِ القَوْمِ تُدْعَىٰ صلى الله على محمد
بِسَـيِّدَةٍ وَطَـاهِرَةٍ تُلَقَّـبْ

تَزَوَّجَهَا عَتِيقٌ ثُمَّ هِنْدٌ صَلِّ اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَفَارَقَهَا فَرَدَّتْ كُلَّ مُعْجَبْ

وَلَمْ تَقْبَلْ زَوَاجًا بَلْ تَفَانَتْ صَلِّ اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
بِمَا اكْتَسَبَتْ عَلَىٰ عِزٍّ تَشَعَّبْ

وَمِنْ أَبْنَائِهَا عَبْدُ مَنَافٍ صَلِّ اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَهِنْدٌ مِنْ عَتِيقٍ ذَاكَ أَعْقَبْ

وَكَانَتْ أَكْمَلَ الأَمْثَالِ عَقْلاً صَلِّ اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَحُسْنًا ذَاتِ أَمْوَالٍ وَمَكْسَبْ

وَتَسْمَعُ عَنْ تَوَارِيخٍ تَوَالَتْ صَلِّ اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَأَخْبَارٍ عَنِ الأَدْيَانِ تُكْتَبْ

وَمَا قَدْ جَاءَ مِنْ عَهْدٍ قَرِيبٍ صَلِّ اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
لِمَبْعُوثٍ بِمَكَّةَ بَاتَ أَقْرَبْ

فَأَوَعَتْ مَا يُقَالُ بِطُولِ صَبْرٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

تُلَاحِظُ مَا بَدَا وَالأُفْقَ تَرْقَبْ

وَتَنْظُرُ فِي سُلُوكٍ مُسْتَرَابٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

لِمَنْ يُدْعَىٰ الأَمِينَ وَكَانَ مَطْلَبْ

وَلَمَّا أَنْ بَدَا الأَمْرُ جَلِيًّا صَلَّى اللّٰهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

وَطَابَقَتِ العَلَامَاتُ المُهَذَّبْ

أَشَارَتْ بِالإِشَارَاتِ لِيَأْتِي صَلَّى اللّٰهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

أَمِينًا فِي تِجَارَتِهَا يُجَرَّبْ

فَوَلَّىٰ نَحْوَ أَرْضِ الشَّامِ شَهْمًا صَلَّى اللّٰهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

وَمَيْسَرَةٌ يُلَاحِظُهُ وَيُعْجَبْ

إِلَىٰ أَنْ صَارَ مَحْبُوبًا لَدَيْهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

وَصَارَ العَبْدُ بِالمُخْتَارِ مُعْجَبْ

وَشَاهَدَ مِنْهُ أَسْرَارًا تَجَلَّىٰ صَلَّى اللهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ

وَآيَاتٍ مِنَ الإِعْجَازِ تُوهَبْ

وَزَادَ الأَمْرَ نَسْطُورٌ يَقِينًا صَلَّى اللهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ

وَمَا أَبْدَىٰ مِنَ الأَنْبَاءِ أَعْجَبْ

وَحَاوَرَهُ لِيَسْمَعَ مَا لَدَيْهِ صَلَّى اللهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ

مِنَ المَكْنُونِ مِنْ عِلْمٍ مُحَجَّبْ

فَبَيَّنَ مَا أَتَىٰ مِنْ قَبْلُ نَصًّا صَلَّى اللهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ

عَنِ الكُتُبِ الَّتِي مِنْ قَبْلُ تُطْلَبْ

سَأَلْتُ ٱللهَ يَجْزِي خَيْرَ أُمٍّ

خَدِيجَةَ مَا جَزَىٰ الهَادِي المُقَرَّبْ

ٱللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

عودة الرسول ﷺ من الشام
وقصة الخطبة من خديجة عليها السلام

وَلَمَّا عَادَ طَهَ فِي أَمَانٍ — صلى الله على محمد
وَفِي الأَحْمَالِ وَالأَمْوَالِ مَكْسَبْ
أَتَى المَبْعُوثَ مَيْسَرَةٌ وَأَوْفَى — صلى الله على محمد
مِنَ الأَخْبَارِ مَا قَدْ ظَنَّ يُكْذَبْ
وَأَسْمَعَهَا المُرَافِقُ مَا وَعَاهُ — صلى الله على محمد
وَقَوْلُ الرَّاهِبِ المَوْثُوقِ أَطْيَبْ
كَمَا وَصَفَ السَّحَابَةَ وَهِيَ تَمْشِي — صلى الله على محمد
تُظَلِّلُهُ وَتَحْتَ الشَّمْسِ تَصْحَبْ

وَطَيِّ الأَرْضِ فِي زَمَنٍ وَجِيزٍ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَمَا قَدْ زِيدَ فِي الأَمْوَالِ وَالحَبْ

تَأَكَّدَ مِنْ خَدِيجَةَ مُبْتَغَاهَا صَلَّى ٱللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَأَنَّ الأَمْرَ حَقٌّ قَدْ تَوَجَّبْ

وَعَادَتْ لِلتَّفَكُّرِ فِي أُمُورٍ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَمَا فِي النَّفْسِ مِنْ شَوْقٍ لِيُخْطَبْ

فَأَرْسَلَتِ الرِّسَالَةَ تَبْتَغِيهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
فَلَبَّى المُطَّلَبَ الهَادِي وَرَحَّبْ

وَقَالَتْ قَدْ كُفِيتَ المَالَ عِنْدِي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
فَشَاوِرْ مَنْ تَشَا إِنْ كُنْتَ تَرْغَبْ

فَوَافَقَ مَنْ لَهُمْ فِي الأَمْرِ رَأْيٌ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
مِنَ الأَعْمَامِ وَالقُرْبَىٰ تَرَتَّبْ

وَجَاءَ الأَهْلُ فِي رَكْبٍ مَهِيبٍ
صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
لِمَنْزِلِهَا وَكَانَ الجَمْعُ أَهْيَبْ

وَفِي الأَخْبَارِ أَنَّ أَبَا خَدِيجٍ
صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
تُوُفِّيَ سَابِقًا وَالعَمُّ رَحَّبْ

وَتَمَّ الأَمْرُ فِي حَفْلٍ بَهِيجٍ
صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَأَمْهَرَهَا صَدَاقَ العَمِّ وَالأَبْ

وَزُفَّتْ يَوْمَ زُفَّتْ وَهْيَ أَوْفَتْ
صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
تَمَامَ الأَرْبَعِينَ إِلَى المُحَبَّبْ

وَوَافَى المُصْطَفَى خَمْسًا أُضِيفَتْ
صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
إِلَى عِشْرِينَ وَالطِّيرَانُ تُضْرَبْ

وَأُلْبِسَتِ الأَبَاطِحُ ثَوْبَ عِزٍّ
صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَأَفْرَاحٍ كَذَا الوِلْدَانُ تَلْعَبْ

وَزُيِّنَتِ المَنَازِلُ وَالحَوَارِي صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

وَطَيْرُ السَّعْدِ غَنَّاهُمْ وَأَطْرَبْ

سَأَلْتُ اللهَ يَجْزِي خَيْرَ أُمٍّ

خَدِيجَةَ مَا جَزَى الهَادِي المُقَرَّبْ

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

بيت الزوجية وحياة الاستقرار ومجنى الذرية المباركة

بَدَا البَيْتُ المُبَارَكُ خَيْرَ بَيْتٍ ﷺ
عَلَىٰ أُنْسٍ وَعَيْشٍ قَدْ تَرَتَّبْ

وَأَحْسَنَتِ الكَرِيمَةُ كُلَّ أَمْرٍ ﷺ
وَأَوْلَتْهُ التَّصَرُّفَ كَيْفَ يَرْغَبْ

كَمَا وَهَبَتْ لَهُ زَيْدًا غُلَامًا ﷺ
يُسَاعِدُهُ وَيَقْضِي كُلَّ مَطْلَبْ

فَكَانَ البَيْتُ مَقْصِدَ كُلِّ ضَيْفٍ ﷺ
وَمُحْتَاجٍ وَمُنْقَطِعٍ لِمَأْرَبْ

وَمَا أَمَنَ كُلِّ ذِي قَلَقٍ وَخَوْفٍ صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَمَنْ يَرْجُو نَصِيرًا حَيْثُ يَذْهَبْ

وَأَوَّلُ مَنْ أَتَىٰ مِنْ نَسْلِ طٰـهَ صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
بَنَاتٌ أَوَّلُ الفَتَيَاتِ زَيْنَب

وَجَاءَتْهَا رُقَيَّةُ بَعْدَ حَوْلٍ صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
كَذٰلِكَ أُمُّ كُلْثُومٍ تُهَذَّبْ

وَفَاطِمَةٌ أَتَتْ مِنْ قَبْلِ خَمْسٍ صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
قُبَيْلَ البَعْثَةِ الغَرَّاءِ تُنْجَبْ

وَبَعْدَ القَاسِمِ الآتِي تِبَاعًا صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
مِنَ الأَوْلَادِ لٰكِنْ مَاتَ أَشْنَبْ

وَعَبْدُ اللهِ أَيْضًا مَاتَ قَبْلًا صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
عَلَىٰ بَطْحَاءِ مَكَّةَ حَيْثُمَا شَبّْ

وَفي الأَرْجَاءِ شَاعَ مَقَامُ طٰهَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

وَكُلُّ النَّاسِ تَأْمَنُهُ وَتُعْجَبْ

وَتَذْكُرُهُ بِخَيْرٍ وَهْوَ أَحْرَىٰ صَلَّى اللّٰهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

بِهٰذَا الخَيْرِ فِيهِمْ حَيْثُ طَنَّبْ

وَمَا التَّحْكِيمُ في حَجَرٍ تَمَارَوْا صَلَّى اللّٰهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

سِوَىٰ مَثَلٍ لِحَالٍ كَانَ أَنْسَبْ

وَلَمْ يَتْبَعْ أَمِينُ القَوْمِ شَيْئًا صَلَّى اللّٰهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

مِنَ العَادَاتِ بَلْ قَدْ عَاشَ مُنْكَبْ

عَلَىٰ التَّفْكِيرِ في أَحْوَالِ قَوْمٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

وَيَقْضِي الوَقْتَ مُنْقَطِعًا إِلَىٰ الرَّبْ

لِذَا قَدْ كَانَ يَخْلُو فِي اللَّيَالِي صَلَّى اللّٰهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

بِعُمْقِ الغَارِ فِي صَمْتٍ مُحَبَّبْ

وَلَمْ تَقْطَعْ خَدِيجَةُ مَا تَمَنَّىٰ صَلَّى اللّٰهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ

وَكَانَتْ عَوْنَهُ أَكْلاً وَمَشْرَبْ

سَأَلْتُ اللّٰهَ يَجْزِي خَيْرَ أُمٍّ

خَدِيجَةَ مَا جَزَىٰ الهَادِي المُقَرَّبْ

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

بدء الوحي وموقف خديجة من الدعوة

قَضَىٰ المُخْتَارُ أَيَّامًا طِوَالًا صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
بِغَارِ حِرَاءَ مُنْفَرِدًا بِمَطْلَبْ

وَلَمْ يَلْبَثْ سِوَىٰ زَمَنٍ تَجَلَّىٰ صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
لَهُ النَّامُوسُ جِبْرِيلٌ عَنِ الرَّبْ

وَقَالَ اقْرَأْ ثَلَاثًا وَهْيَ أَحْرَىٰ صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
بِتَأْهِيلِ الفُؤَادِ لِعُظْمِ مَأْرَبْ

فَعَادَ بِهَا إِلَى الأَطْنَابِ يَتْلُو صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَشَأْنُ الحَالِ مُنْزَعِجٌ وَمُكْرَبْ

يَقُولُ لِإِلْفِهِ بَلْ زَمِّلُونِي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ
فَعُظْمُ الحَالِ عِنْدِي صَارَ أَغْرَبْ

وَأَوْضَحَ مَا رَأَىٰ مِنْ سِرِّ عِلْمٍ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ
وَرُوحِ القُدْسِ مَاضَمَّ وَمَاصَبْ

فَقَالَتْ إِنَّمَا هٰذَا بَشِيرٌ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ
وَأَنْتَ ٱللَّهُ لَا يُخْزِيكَ فَٱطْرَبْ

وَقَدْ سَاءَلْتُ فِي هٰذَا حَكِيمًا صَلَّى ٱللَّهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ
هُوَ ٱبْنُ العَمِّ مَنْ فِي الرَّأْيِ أَصْوَبْ

فَقَالَ ٱبْشِرْ فَأَنْتَ اليَوْمَ تَحْكِي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ
عَنِ النَّامُوسِ جِبْرِيلَ المُقَرَّبْ

كَمَا قَدْ كَانَ مُوسَىٰ قَبْلُ يَحْكِي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ
فَأَنْتَ اليَوْمَ مَرْسُولٌ مِنَ الرَّبْ

أَلَا يا لَيْتَني لا زِلْتُ غَضّـًا
صَلِّ ٱللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
لِنُصْرَةِ دِينِكَ العَالي المُهَيَّبْ

وَيُخْرِجُكَ الجَمِيعُ وَأَنْتَ فِيهِمْ
صَلِّ ٱللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
رَسُولُ ٱللّٰهِ زَاكِي العَقْلِ أَطْيَبْ

وَصَحَّ الحَدْسُ في ذِهْنِ خَدِيجِ
صَلِّ ٱللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
زَمَانَ القَوْلِ هٰذَا الشَّابُ يُخْطَبْ

فَأَسْلَمَتِ القِيَادَ لَهُ ٱعْتِرَافًا
صَلِّ ٱللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَكَانَتْ خَيْرَ مَنْ عَنْهُ تَأَدَّبْ

وَأَوَّلَ مَنْ تَشَهَّدَ ثُمَّ صَلَّىٰ
صَلِّ ٱللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَأَوَّلَ مَنْ رَأَىٰ الإِسْلَامَ مَطْلَبْ

وَكَانَتْ خَيْرَ مَنْ أَعْطَىٰ القَضَايَا
صَلِّ ٱللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
مَكَانَتَهَا وَلَمْ تَعْبَأْ بِمُغْضَبْ

ثَبَاتٌ في ثَبَاتٍ صَارَ رَمْزًا صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

وَقَدْ ظَلَّ الثَّبَاتُ لَهَا مُحَبَّبْ

سَأَلْتُ اللهَ يَجْزِي خَيْرَ أُمٍّ

خَدِيجَةَ مَا جَزَى الهَادِي المُقَرَّبْ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

دور خديجة عليها السلام في نصر الدعوة ومرحلة الحصار في الشعب

تَبَـدَّى في طَرِيقِ الحَقِّ رَفْضٌ صلى الله على محمد
مِنَ الكُفَّارِ بالإِيذَاءِ وَالسَّبّ
وَبِالتَّسْفِيهِ وَالحِقْدِ المُوَشَّى صلى الله على محمد
بِخَوْفٍ مِنْ فَتًى فِيهِمْ تَوَثَّبْ
وَرَامُواْ يَمْنَعُوهُ عَنِ التَّمَادِي صلى الله على محمد
وَكَفِّ القَوْلِ عَنْ دِينٍ وَعَنْ رَبّ
وَقَالُواْ مَا يَرُومُ يَتِيمُ شَيْخٍ صلى الله على محمد
يُسَفِّهُ مَا عَلَيْهِ الكُلُّ قَدْ شَبّ

لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ عَنْ مِثْلِ هٰذَا صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

نُعَادِيهِ شَبَابًا مِثْلَ أَشْيَبْ

وَلَمْ تَعْبَأْ خَدِيجَةُ بِالْمُنَاوِي صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

وَكَانَتْ فِي سَبِيلِ ٱللّٰهِ أَصْلَبْ

وَسَانَدَتِ الحَبِيبَ بِغَيْرِ شَكٍّ صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

وَلَا رَيْبٍ وَقَالَت فِيكَ أَذْهَبْ

وَخُذْ حَذَرًا وَلَا تَعْبَأْ بِرَفْضٍ صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

وَدِينُ ٱللّٰهِ دِينٌ لَيْسَ يُغْلَبْ

وَعَلَّمَتِ البَنَاتِ وَمَنْ يَلِيهَا صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

طَرِيقَ الحَقِّ إِذْ فِي الحَقِّ مَكْسَبْ

وَشَاعَ الدِّينُ فِي الأَفْجَاجِ حَتَّىٰ صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

رَأَىٰ الكُفَّارُ أَنَّ الدِّينَ أَرْهَبْ

فَعَادَوْاْ لِلتَّشَاوُرِ وَالتَّشَفِّي صَلَّى ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ

بِنَدْوَتِهِمْ عَلَىٰ تَرْتِيبِ مَقْلَبْ

تَنَادَوْاْ لِلْحِصَارِ وَمَنْعِ بَيْعٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ

عَلَيْهِمْ أَوْ زَوَاجِ الإِبْنِ إِنْ شَبْ

وَأَمْضَوْاْ فِي كِتَابٍ عَلَّقُوهُ صَلَّى ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ

بِبَيْتِ ٱللهِ عَقْدًا سَاءَ مَطْلَبْ

لِذَا ٱنْحَازَ النَّبِيُّ وَمَنْ يَلِيهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ

إِلَىٰ شِعْبِ ٱبْنِ طَالِبَ وَهْوَ أَعْشَبْ

كَمَا ٱنْحَازَتْ جَمِيعُ الآلِ طُرًّا صَلَّى ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ

ثَلاَثًا مِنْ سِنِينِ الْمَنْعِ تُحْسَبْ

وَفِيهَا عَانَتِ الْكُبْرَىٰ أُمُورًا صَلَّى ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ

وَفِيهَا أَنْفَقَتْ بَذْلًا مُرَتَّبْ

وَلَمْ يَبْقَ مِنَ الأَمْوَالِ شَيْءٌ صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

وَقَلَّ الزَّادُ حَتَّىٰ كَادَ يَنْضَبْ

فَمِنْهُمْ آكِلٌ أَوْرَاقَ خَمْطٍ صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

وَمِنْهُمْ بَاحِثٌ عَنْ جُحْرِ أَرْنَبْ

وَجَاءَ الوَحْيُ فِيمَا قَدْ رُوِينَا صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

بِنَقْضِ العَهْدِ فِي الوَرَقِ المُرَكَّبْ

مَحَا النَّمْلُ الَّذِي كَانَ اتِّفَاقًا صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

وَعَادَ الكُلُّ يَسْعَىٰ حَيْثُ يَرْغَبْ

وَلَمْ تَلْبَثْ خَدِيجَةُ بَعْدَ هٰذَا صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

سِوَىٰ عَهْدٍ قَصِيرٍ وَهْيَ أَتْعَبْ

ثَمَانِيَةٍ كَذَا عِشْرُونَ يَوْمًا صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

وَمَاتَتْ وَالرَّجَا فِي اللهِ أَوْجَبْ

وَكَانَ المَوْتُ فِي رَمَضَانَ أَمَّا صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

وِلَادَتُهَا فَفِي صَفَرِ المُجَرَّبْ

عَلَىٰ خَمْسٍ مَعَ السِّتِّينَ عَاماً صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

تَمَامُ العُمْرِ فِيمَا كَانَ يُحْسَبْ

سَأَلْتُ ٱللهَ يَجْزِي خَيْرَ أُمٍّ

خَدِيجَةَ مَا جَزَىٰ الهَادِي المُقَرَّبْ

ٱللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

عام الحزن وآثاره

أَصَابَ المُصْطَفَىٰ بِالمَوْتِ حُزْنٌ صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

وَسَمَّىٰ العَامَ عَامَ الحُزْنِ وَالذَّبْ

كَذِكْرَىٰ لَمْ تَزَلْ نَاقُوسَ وَعْيٍ صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

لِمَنْ يَدْرِي المَوَاقِفَ كَيْفَ تُكْتَبْ

فَعَمُّ المُصْطَفَىٰ قَدْ مَاتَ قَبْلًا صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

بُعَيْدَ نُزُولِهِمْ وَالحَالُ أَتْعَبْ

تَلَتْهُ خَدِيجَةٌ مَاتَتْ سَرِيعًا صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

بِأَيَّامٍ فَكَانَ الأَمْرُ أَصْعَبْ

وَظَلَّ الْمُصْطَفَىٰ رَمْزًا لِصَبْرٍ صَلَّى اللهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ
عَلَىٰ مَا حَلَّ مِنْ قَدَرٍ مُغَيَّبْ

وَقَدْ غَنِمَتْ قُرَيْشٌ مَوْتَ رِدْءٍ صَلَّى اللهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ
فَشَدَّدَتِ الأَذَىٰ وَالخَطْبُ أَنْشَبْ

وَظَنَّتْ أَنَّ هٰذَا سَوْفَ يَثْنِي صَلَّى اللهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ
رَسُولَ ٱللّٰهِ عَنْ دِينٍ وَمَذْهَبْ

فَخَابَ الظَّنُّ وَالمُخْتَارُ أَبْدَىٰ صَلَّى اللهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ
لِأَجْلِ ٱللّٰهِ صَبْرًا كَانَ أَنْسَبْ

وَأَسْعَفَهُ الإِلٰهُ بِأَنْ دَعَاهُ صَلَّى اللهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ
إِلَىٰ الإِسْرَاءِ وَالمِعْرَاجِ يُطْلَبْ

وَأَطْلَعَهُ بِرَأْيِ العَيْنِ جَهْرًا صَلَّى اللهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ
عَلَىٰ مَا قَدْ حَبَاهُ وَمَا تَرَتَّبْ

وَعَوَّضَهُ لِيَأْنَسَ فِي صَلَاةٍ صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

بِهَا يَرْتَاحُ مِنْ هَمٍّ مُرَكَّبْ

يُنَاجِي الوَاحِدَ القَيُّومَ جَهْرًا صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

كَذَا فِي السِّرِّ مُبْتَهِجًا بِمَا حَبّْ

سَأَلْتُ ٱللهَ يَجْزِي خَيْرَ أُمٍّ

خَدِيجَةَ مَا جَزَىٰ الهَادِي المُقَرَّبْ

ٱللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

مناقب خديجة عليها السلام

لَقَدْ ظَلَّتْ خَدِيجَةُ رَمْزَ حُبٍّ صلى الله على محمد
لِأَجْلِ ٱللهِ وَالدِّينِ المُحَبَّبْ
وَظَلَّ المُصْطَفَىٰ يُثْنِي عَلَيْهَا صلى الله على محمد
وَيَحْفَظُ وُدَّهَا مِنْ حَيْثُ تَرْغَبْ
وَيَبْعَثُ دَائِمًا لَحْمًا وَطُعْمًا صلى الله على محمد
لِأَهْلِ الوُدِّ أَوْ مَنْ كَانَ أَقْرَبْ
يُحِبُّ خَدِيجَةً وَيُحِبُّ حِبًّا صلى الله على محمد
أَحَبَّ خَدِيجَةً مِنْ أَيِّ مَنْسَبْ

وَرَدَّ القَوْلَ لَمّــَا قِيلَ عَنْهَــا صَلَّى ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ

لَقَدْ أُبْدِلْتَ خَيْرًا فَٱشْكُرِ الرَّبّْ

فَأَقْسَمَ لَمْ أُبَدَّلْ بَعْدُ خَـيْرًا صَلَّى ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ

وَعَدَّدَ مِنْ فَضَائِلِهَا وَأَطْنَبْ

فَسَابِقَةٌ بِإِيمَـانٍ وَصِـدْقٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ

مُوَاسِيَةٌ بِمَـالٍ وَهْيَ أَطْيَبْ

رُزِقْتُ مِنَ العِيَـالِ بِهَا عَدِيدًا صَلَّى ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ

عَطَـاءُ ٱللهِ وَالأَبْنَـاءُ مَطْلَبْ

وَجِبْرِيلُ الأَمِينُ يَقُولُ بَشِّــرْ صَلَّى ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ

خَدِيجَةَ مَنْزِلًا عَـالٍ مُقَصَّبْ

وَيُقْرِئُهَا السَّــلَامَ وَذَاكَ فَضْلٌ صَلَّى ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ

عَظِيمٌ لَا يُقَاسُ بِأَيِّ مَكْسَبْ

وَخَيْرُ نِسَائِهَا فِيمَا رُوِينَا صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
خَدِيجَةُ مِثْلُ مَرْيَمَ قَدْ تَرَتَّبْ

وَعَنْ خَيْرِ النِّسَاءِ أَتَى حَدِيثٌ صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
لِأَرْبَعَ فِي رِوَايَاتٍ تُبَوَّبْ

خَدِيجَةُ ثُمَّ فَاطِمَةٌ تَلِيهَا صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَمَرْيَمُ ثُمَّ آسِيَةٌ تُنَصَّبْ

وَهٰذَا الفَخْرُ لا يَعْلُوهُ فَخْرٌ صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
فَخُذْ جُمَلاً وَفَصِّلْهَا تُقَرَّبْ

سَأَلْتُ ٱللهَ يَجْزِي خَيْرَ أُمٍّ
خَدِيجَةَ مَا جَزَىٰ الهَادِي المُقَرَّبْ

ٱللَّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

الخاتمة

ونسأل الله حسنها

سَأَلْتُ ٱللهَ مَنْ وَهَبَ المَزَايَا
يا ٱلله
وَمَنْ أَعْطَى المَوَاهِبَ حِينَ تُوهَبْ

يُجَدِّدَ أُنْسَنَا فِي كُلِّ ذِكْرَى
يا ٱلله
وَيَجْعَلَهَا لَنَا ذِكْرَى تُحَبَّبْ

وَيَنْفَعَنَا بِمَا مِنْهَا سَمِعْنَا
يا ٱلله
وَيَرْزُقَنَا ٱقْتِدَاءً فِيهِ مَكْسَبْ

يُعَرِّفَنَا الهِدَايَةَ حَيْثُ كُنَّا
يا ٱلله
وَيَمْنَحَنَا السَّلَامَةَ حَيْثُ نَذْهَبْ

مَعَ التَّقْوىٰ نُقِيمُ العَدْلَ فِينَا
يا ٱللّٰه
وَنجْعَلُ سُنَّةَ المُخْتَارِ مَطْلَبْ

فَهٰذَا العُمْرُ قَدْ وَلَّىٰ عَلَيْنَا
يا ٱللّٰه
وَلَا زِلْنَا عَلَىٰ جَهْلٍ مُرَكَّبْ

تُنَازِعُنَا الدَّنَايَا حَيْثُ قُمْنَا
يا ٱللّٰه
وَتُسْلَبُ عِزَّةٌ فِي الأُمِّ وَالأَبْ

وَيَنْشَأُ نَاشِئُ الفِتْيَانِ مِنَّا
يا ٱللّٰه
عَلَىٰ غَيِّ التَّفَاهَاتِ المُعَلَّبْ

أَضَعْنَا المَجْدَ وَالتَّارِيخَ مِنَّا
يا ٱللّٰه
وَصَدَّقْنَا أَكَاذِيبًا وَأَكْذَبْ

حَيَارَىٰ حَيْثُمَا سِرْنَا طَرِبْنَا
يَاٱللّٰه
وَنَسْمَعُ كُلَّ دَاعٍ قَامَ يَنْعَبْ
تَبِعْنَا كُلَّ مَنْ أَمْلَىٰ عَلَيْنَا
يَاٱللّٰه
نَقَائِضَهُ بِلَا وَعْيٍ مُرَتَّبْ
تَفَرَّقْنَا وَصَارَ الهَمُّ فِينَا
يَاٱللّٰه
وَظَائِفَنَا وَمَأْكَلَنَا وَمَشْرَبْ
وَلَيْسَ لَهَا سِوَىٰ مَوْلَىٰ المَوَالِي
يَاٱللّٰه
لِيَكْشِفَ سُوءَ مَا حَلَّ وَخَيَّبْ
سَأَلْتُ ٱللّٰهَ يَرْفَعَ مَا عَرَانَا
يَاٱللّٰه
وَيَهْدِيَنَا هِدَايَةَ مَنْ تَأَدَّبْ

وَيَحْفَظْنَا وَيَحْفَظ مَنْ يَلِينَا
يا اللّٰه
مِنَ الفِتَنِ المُضِلَّةِ حَيْثُ تَنْشَبْ

وَيَرْزُقْنَا السَّلَامَةَ وَالعَوَافِي
يا اللّٰه
وَطُولَ العُمْرِ فِي تَحْقِيقِ مَأْرَبْ

وَيَجْمَعنَا عَلَى الذِّكْرَىٰ وَذِكْرٍ
يا اللّٰه
مَعَ التَّذْكِيرِ بِالمَاضِي المُغَيَّبْ

مِنَ الأَسْلَافِ أَهْلِ الصِّدْقِ حَقًّا
يا اللّٰه
فَذِكْرَاهُمْ تُجَدِّدُ خَيْرَ مَشْرَبْ

وَيَحْشُرْنَا مَعَ الكُبْرَىٰ إِذَا مَا
يا اللّٰه
دَعَا الدَّاعِي إِلَىٰ الأُخْرَىٰ لِنَذْهَبْ

وَنَخْتِمُهَا عَلَى الهَادِي صَلَاةً
يا اللّٰه
وَتَسْلِيمًا عِدَادَ القَطْرِ يَشْعَبْ

وَآلِ الْمُصْطَفَىٰ وَالصَّحْبِ طُرًّا
وَمَنْ قَدْ سَارَ فِي الدَّرْبِ الْمُحَبَّبْ يا ٱللّٰه

سَأَلْتُ ٱللّٰهَ يَجْزِي خَيْرَ أُمٍّ
خَدِيجَةَ مَا جَزَىٰ الهَادِي المُقَرَّبْ

ٱللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهْ

تَمَّتِ ٱلْمَنْظُومَةُ مَسَاءَ ٱلْأَحَدِ
فِي الثَّالِثِ مِنْ شَوَّالٍ
عَامَ ١٤٣١ لِلْهِجْرَةِ
بِجُدَّةَ ٱلْمَحْرُوسَةِ

الفهرس